

الوظيفة والتصميم

يهدف التصميم الجيد الى تمكين البناية من تأمين الحاجة والمنفعة المطلوبة وعندما لا يؤدي التصميم وظيفته المطلوبة فان ذلك يكون هدرًا او قد تحول البناية الى استخدامات اخرى تلائمها ، ولتأمين قيام البناية بوظيفتها حسبما هو مخطط لها فان ذلك يتطلب دراسة كيفية العمل ضمن البناية المتعلقة بالفعاليات والاحياز والاشخاص لخلق الجو العام الصحيح ولايعني هذا طبعًا ان يكون التصميم ميكانيكيًا كما هو الحال في تصميم اعمال الخدمات في بناية ما بل ان توزيع الكتل والاحياز يجب ان يغلفه العمل الفني بمراعاة مبادئ التصميم والعمل الابداعي ، اي ان المهم هو ان يؤدي التصميم الوظيفة ال مطلوبة ، بصورة عامة فلا تكون الوظيفة خالقة وصائغة للشكل ولايكون الشكل ناسخًا للوظيفة وانما يكون التصميم تركيبيًا من الاتجاهين يؤمن الوظيفة عامة باشكال فنية .

نتفق جميعًا على ضرورة خلق ابنية بفضاءات وظيفية تحمل شروط الراحة والامان مع منظومة متكاملة من الخدمات ، ولكننا يجب ان لانكتفي بذلك بل ينبغي ان نعمل لجعل البيئات التي نصممها مشرفة لمستخدميها وبمثابة لسان حالهم ، وهذا

يستوجب بالتأكيد فهمًا دقيقًا لطبيعة المعاني التي يسبغها المنتفعون على الابنية والاثاث وعناصر التصميم الاخرى كما يجب ان نفهم جيدًا كيف تأثر العناصر الفيزيائية من خلال المعاني التي تحملها على مشاعر الناس واحاسيسهم .

ويعرف الفضاء على وفق ذلك بانه " فضاء حاجات الانسان للحصول على علاقة وثيقة في بيئته ولجلب نظام ومعنى

لعالم الافعال والاحداث " ، حيث ان عملية الابتكار يمكن
اخضاعها الى التصميم النف عي او ً لا ثم الى التصميم الجمالي ، ومن
هذا المنطلق فان هناك ثلاث وظائف رئيسة يجب مناقشتها تهم
المصمم الداخلي والمعماري بصورة خاصة ، خصوصاً عند
تعاملهم مع اية بناية مطلوب تصميم فضائها الداخلية وهذه
الوظائف او الاغراض الوظيفية هي الوظيفة التشغيلية ، الوظيفة
البيئية والوظيفة الرمزية وغالباً ماتتغلب احد هذه الوظائف على
الوظيفتين الاخرتين في سياق التطور الحاصل في فترة اسلوبية
معينة .